

العقوبات

- 172 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة Y عن حميد بن هلال قال : كان يونس عليه السلام يدعو قومه فيأبون عليه فإذا خلا دعا لهم .
- قال : وبعثوا عليه عينا لهم فلما أعيوه دعا الله D عليهم فجاء عينهم فأخبرهم بذلك فخرجوا في البهائم عن أولادها وخرجوا يضجون إلى الله D فرحمهم الله .
- فجاء يونس ينظر بأي شيء أهلك قومه فإذا الأرض مسودة منهم ! .
- قال : فانطلق مراغما فركب مع قوم في سفينة فجعلت السفينة لا تنتقل ولا ترجع فقال : ما هذا إلا بذنب بعضكم .
- فاقترعوا فلقية في الماء ويخلي وجهها فيبقى بينهم يونس في الشمال فقالوا : لا الليلة من شر أصابنا بنبي الله .
- فأعادوا القرعة فبقي سهمه في الشمال .
- قال يونس : ما يراد غيري ألقوني في الماء ولكن لا تنكسوني على رأسي ولكن صبوني على رجلي صبا .
- ففعّلوا فحات الحوت فاه فألقمه فاتبعه حوت أكبر منه ليلقهما جميعا فسبقه فكان في بطن الحوت حتى دق لحمه وعظمه وشعره وبشرته وكان .
- فدعا الله فيما دعا به قال : { فنبذناه بالعراء وهو سقيم * وأنبتنا عليه شجرة من يقطين } .
- قال : وكان في تلك الشجرة غذاء حتى اشتد عظمه ونبت لحمه وشعره وبشرته فكان كما كان فبعث الله D عليها ريحا فبست فبكى عليها يونس فأوحى الله D إليه : يا يونس أتبكي على شجرة قد جعل الله D فيها بلاغا ولا تبكي على قومك أن يهلكوا ؟